

مدير مكتب الائتلاف بالقاهرة: الحج هو ملف سيادي بالنسبة لنا | حوار



مدير مكتب الائتلاف في القاهرة عادل الحلواني (تلفزيون سوريا)

تاريخ النشر: 17.01.2021 | 17:10 دمشق

A± الخط A-

نسخ الرابط

القاهرة - سهاد الشامي

بعد نحو سنة من انطلاق الثورة السورية، شكلت مجموعة من قوى المعارضة والثورة "الائتلاف الوطني السوري" في القاهرة. ومع نهاية 2013 وانسحاب الشيخ معاذ الخطيب من رئاسته، مارس الرئيس المنتخب الجديد، أحمد الجربا، مهامه من مكان إقامته في إسطنبول، وبقي مقر الائتلاف في جمهورية مصر العربية، وفق النظام الداخلي.

توجه تلفزيون سوريا إلى مكتب القاهرة للاطلاع على ما يقوم به المكتب من مهام، والتقينا بمدير المكتب، عادل الحلواني، الممثل المعتمد للائتلاف الوطني السوري في جمهورية مصر العربية، ولدى جامعة الدول العربية، حيث أوضح لنا أن مهام المكتب اليوم محصورة في أربعة محاور أساسية:

التواصل بين الائتلاف الوطني السوري وكل من وزارة الخارجية في جمهورية مصر العربية وجامعة الدول العربية والمكاتب السياسية المعتمدة لدى السفارات في مصر.

وتقديم المساعدة اللوجستية للسوريين المقيمين في مصر بحسب المتاح لدى مسؤولي الملف السوري في جمهورية مصر العربية.

وتقديم المساعدة الإنسانية للسوريين المقيمين في مصر عبر المؤسسات والجمعيات الخيرية المرخصة والمعتمدة والمشاركة فيما يسمى التجمع الخدمي السوري.

وأخيراً، إدارة مكتب الحج ولجنة الحج العليا.

تسليم ملف الحج كان ضربة قاسية للنظام

وحول بداية عمل لجنة الحج العليا التي وصفها بـ "الملف السيادي"، يقول الحلواني: "بدأت اللجنة عملها بعد أن سحبت المملكة العربية السعودية هذا الملف من نظام الأسد، وسلمته إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وذلك في حج عام 2013"، مشيراً إلى أن الخطوة كانت ضربة قاسية للنظام، لما فيها من عدم الاعتراف به، ومنح هذا الاعتراف للائتلاف السوري الذي كانت تصفه المملكة العربية السعودية بـ "الممثل الشرعي للشعب السوري"، وليصبح الحج للسوريين، أينما كانوا، عن طريق هذه اللجنة فقط، حتى بالنسبة للقاطنين في مناطق سيطرة النظام، الأمر الذي لم يمر بسهولة في البداية، إذ كان الحجاج المقيمون في سوريا يتعرضون لمضايقات أمنية لدى عودتهم من الحج، ويتم استجوابهم حول كيفية سفرهم، وتواصلهم مع لجنة الحج، واستكمال أوراقهم وما إلى ذلك.

نظام الأسد حاول خلال السنوات السبع الأخيرة استعادة ملف الحج بشتى الطرق والوسائل، وعبر محاولة اعتماد المكاتب السياحية لديه، ولكنه لم يفلح بسبب تعنته بعدم تطبيق قرارات مؤتمر جنيف والأمم المتحدة المتعلقة بالملف السوري

الحلواني أوضح أن نظام الأسد حاول خلال السنوات السبع الأخيرة استعادة ملف الحج بشتى الطرق والوسائل، وعبر محاولة اعتماد المكاتب السياحية لديه، ولكنه لم يفلح بسبب تعنته بعدم تطبيق قرارات مؤتمر جنيف والأمم المتحدة المتعلقة بالملف السوري.

وتمارس لجنة الحج العليا هذه عملها من خلال مكاتبها المعتمدة في: مصر، والأردن، ولبنان، وتركيا، بالإضافة إلى مكاتبها السبعة الأخرى بما فيها ثلاثة في الشمال السوري التي أضحت وجهة للسوريين الراغبين في الحج لإصدار التأشيرات، أما السوريون الموجودون في الدول الأوروبية أو الأمريكيتين فيحصلون على تأشيرات الحج عبر تواصلهم مع المكاتب في البلدان التي يمكنهم السفر منها.

يخضع فريق لجنة الحج لاختبارات شفوية وتحريرية

وعن آلية التسجيل أفاد الحلواني أنه في كل عام، وبعد توقيع العقود مع المملكة العربية السعودية، وضمن الخطة العامة للجنة الحج العليا يُفتح باب التسجيل للراغبين بأداء هذه الفريضة، ويُحدد العدد الرسمي لكل مكتب بطريقة النسبة والتناسب بحسب عدد المسجلين الأولي وعن طريق قرعة تجريها لجنة الحج، وتتم بنقل مباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعبر رابط يُتاح لمن يمثل كل مجموعة من السوريين.

تبدأ بعد ذلك مرحلة تسديد الرسوم، ومراسلة شركات الطيران للحصول على السعر الأفضل والخدمة الأجود للحجاج، ثم يتواصل المكتب مع سفارة المملكة العربية السعودية لرفع كل الجوازات عبر المسار الإلكتروني تمهيداً لاستخراج التأشيرة اللازمة لأداء الفريضة، ويتابع المكتب هذا المسار وصولاً لاستخراج التأشيرات، وتنظيم حجوزات الطيران ومواعيد السفر، وتوزيع الحجاج بحسب الرحلات المقررة.

وتابع الحلواني أن مكتب القاهرة كبقية مكاتب اللجنة يؤمن الكوادر اللازمة لإتمام هذه الفريضة ضمن شروط ومعايير محددة سابقاً من لجنة الحج العليا، فيخضع جميع العاملين لاختبارات شفوية وتحريرية ومقابلات شخصية لاعتمادهم ضمن كوادر اللجنة إما بصفة رؤساء مجموعات، أو مرشدين دينيين، أو مساعدين، ونوّه الحلواني إلى أن هذه الكوادر تخضع لدورات تدريبية وتوجيهية بالإدارة العامة ليكون كل منهم قادراً على حل أي أزمة غير محسوبة، كما يوفر كل مكتب من مكاتب الحج لكل حاج كتيباً دينياً، وآخر إدارياً لسلامته، وإتمام فريضته على أكمل وجه، وتعدّد المجموعات الدروس الدينية شفهياً وعملياً لحجاجهم لتعريفهم بمناسك الحج والتوجيهات الإدارية اللازمة لراحتهم، وكل ما سبق يخضع لجدول زمني تقريبي بما يناسب تاريخ السفر ومواعيد الوصول والحجوزات، يُذكر أن كوادر لجنة الحج السورية العليا تتوزع أيضاً في مكة والمدينة والأماكن المقدسة لتأمين كل مستلزمات الحجاج، وتسهيل أداء المناسك.

عدد الحجيج السنوي يصل لأكثر من 22 ألفاً

أما عن أعداد الحجاج السوريين في كل عام، أفاد الحلواني أن العدد يقارب الـ22 ألفاً و500 حاج، ما بين 650 – 1200 منهم من مصر، أما عدد المجموعات العاملة في مجال الحج فتبلغ 10 مجموعات على الأقل، وتشيد المملكة العربية السعودية كل عام بعمل لجنة الحج العليا إذ تعدّها من اللجان الأولى العاملة في تسيير وتنسيق شؤون الحجاج بين الدول العربية والإسلامية.

ليس هناك أي تنظيم مشترك أو تنسيق لعمل واحد بيننا وبين تيار الغد السوري ومنصة القاهرة الموجودتين في مصر في الوقت الحالي، ولكن تجمعنا بهم علاقات طيبة وأهداف عامة وكبرى مشتركة

وبالعودة إلى مهام مكتب الائتلاف السوري في القاهرة وحول صلة المكتب بالتجمعات السياسية السورية المعارضة الموجودة في مصر قال الحلواني: "ليس هناك أي تنظيم مشترك أو تنسيق لعمل واحد بيننا وبين تيار الغد السوري ومنصة القاهرة الموجودتين في مصر في الوقت الحالي، ولكن تجمعنا بهم علاقات طيبة وأهداف عامة وكبرى مشتركة".

لا صلات لنا مع سفارة النظام

وعن صلة المكتب بسفارة النظام في القاهرة، أكد الحلواني أنه لا صلات بينهما على الإطلاق، ونفى أن تكون ممثلية الائتلاف قد تعرضت لأي تضيق في جمهورية مصر العربية، وأعرب عن أمله بأن تنتهي الظروف لإنشاء مكتب إعلامي وآخر قانوني لمتابعة أمور السوريين في مصر، وإعداد التقارير الموثقة عنهم لرفعها للاتحاد الأوروبي وللمفوضية السامية لشؤون اللاجئين وغيرهما من الجهات الدولية التي تهتم بمعالجة أوضاع اللاجئين وتقديم المساعدات لهم، وكذلك لمواكبة التحركات السياسية التي تحدث في مصر وتتعلق بالشأن السوري ورصدها وتغطيتها إعلامياً، بالإضافة لما يمكن أن يقدمه المكتب القانوني من مساعدات مباشرة للسوريين في مصر لحل مشكلاتهم القانونية التي تتعلق بالدخول غير الشرعي أو مخالفات الإقامة وما إلى ذلك، رغم أن الممثلة في القاهرة تعمل على ذلك حالياً ضمن الإمكانيات المتاحة.

كلمات مفتاحية

الائتلاف السوري

القاهرة

الحج

مسؤول في "الحرس الثوري": قاسم سليمانى نظم 6 جيوش خارج حدود إيران



أبلغ سليمانى "الحرس الثورى" أنه أنشأ محوراً من 6 جيوش يصل شواطئ البحر المتوسط - AFP

تاريخ النشر: 28.09.2021 | 13:19 دمشق

خط الخط

نسخ الرابط

إسطنبول - متابعات

قال قائد "مقر خاتم الأنبياء" التابع لـ "الحرس الثورى" الإيرانى، اللواء غلام على رشيد، إن القائد السابق لـ "فيلق القدس"، قاسم سليمانى، كان أبلغ قادة القوات المسلحة الإيرانية قبل اغتياله بـ 3 أشهر أنه قام بتنظيم 6 جيوش خارج الأراضى الإيرانية، وذلك بمساعدة الجيش الإيرانى و"الحرس الثورى".

وأضاف اللواء رشيد أن سليمانى "أبلغهم أنه أنشأ محوراً من 6 جيوش يبدأ من الحدود الإيرانية، ويصل إلى شواطئ البحر المتوسط، وتتمركز هذه الجيوش والحشود الشعبية فى مساحة تصل إلى أكثر من 1500 كيلومتر"، وفق ما نقلت عنه وكالة "مهـر" الإيرانية للأنباء.

وكان قاسم سليمانى ذكر حينها "أنه فى حال أراد العدو استهداف نظام الجمهورية الإسلامية فى إيران، فعليه أن يواجه هذه الجيوش أولاً".

وأوضح قائد "مقر خاتم الأنبياء" أن هذه الجيوش هى "حزب الله" فى لبنان، و"حركة حماس" و"الجهاد الإسلامى" فى فلسطين، وقوات "أنصار الله" (الحوثيون) فى اليمن، و"الحشد الشعبى" فى العراق، وجيش نظام الأسد فى سوريا.

وأشار اللواء رشيد إلى أن هذه الجيوش هى "القوة الرادعة أمام الاعتداءات على إيران"، مؤكداً على أنه "قبل انتصار الثورة الإسلامية كانت القوات المسلحة على طريقة التكبير الأميركية، ولكن بعد الثورة الإسلامية كل سياستنا الدفاعية ركزت على تجارب عصر الدفاع المقدس".

يشار إلى أن قائد "فيلق القدس" التابع لـ "الحرس الثورى" الإيرانى، قاسم سليمانى، قتل مع أبى مهدي المهندس القيادى فى "الحشد الشعبى" العراقى، فى كانون الثانى من العام 2020، إثر غارة أميركية استهدفت موكبهما بالقرب من مطار بغداد الدولى.

إعلام إيرانى: مقتل كيميائى بالحرس الثورى متأثراً بإصابات كىماوية فى سوريا

